بناء اختبار الحدود العقلية لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل

أ. د. ندى فتاح العبايجي Dr.nadaalabaji@uomosul.edu.iq
م. لبنى هاشم لطفي alhankwyi@uomosul.edu.iq
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
الكلمات المفتاحية: الحدود العقلية, المرحلة الاعدادية
Keywords: preparatory school , boundaries of the mind
تاريخ استلام البحث : 2021/2/18
DOI:10.23813/FA/88/2
FA/202112/88C/373

ملخص البحث:

يهدف البحث الى بناء اختبار الحدود العقلية لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل، ولغرض تحقيق ذلك قامت الباحثتان بالاطلاع على بعض الدراسات والادبيات ونم اعداد اختبار الحدود العقلية وفقاً لنظرية هارتمان Hartmman ويتكون الاختبار من (63) فقرة موزعة على (8) مجالات (ابعاد) وهي (الحدود المتعلقة بالافكار والمشاعر، الحدود الادراكية، حدود الذاكرة، الحدود البدنية، الحدود المتعلقة بالهوية (الهوية الجنسية)، الحدود بين الافراد، الحدود المتعلقة بتنظيم ذات الفرد، الحدود المتعلقة بالاراء والاحكام). اذ تم الاعتماد عليها بعد موافقة الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس، اختيرت العينة بالطريقة العشوائية من طالبات المرحلة الاعدادية في جانبي مدينة الموصل (الايمن-الايسر)، وقد قامت الباحثتان باجراءات الصدق والثبات والتمييز الخاصة باعداد الاختبار اذ اصبح عدد فقراته (57) فقرة وبذلك تحقق هدف البحث في اعداد اختبار الحدود العقلية، وقد تم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات.

Setting A Boundaries of the mind Preparatory School Students in Mosul City

Prof. Dr. Nada Fatah Al-Abyaji
Instructor: Lubna Hashim Lutfi
Mosul University / College Education for Human Sciences / Dept. of Educational & Psychological Sciences

Abstract:

The current research aims at setting a boundaries of the mind preparatory school students in Mosul City, in order to achieve this, the two researchers reviewed some studies and literature, and the mental boundaries test was prepared according to Hartmman's theory. The test consists of (63) items distributed on (8) fields (dimensions): (boundaries related to thoughts and emotions, (perceptual boundaries, memory boundaries, physical boundaries, boundaries related to identity (gender identity), boundaries among individuals, boundaries related to organizing oneself, boundaries related to opinions and rules). As it was relied upon after the approval of experts and arbitrators in education and psychology, the sample was chosen randomly from preparatory school students on both coasts of Mosul City. The two researchers carried out validity, consistency and discrimination procedures for preparing the test, as the number of its items became (75) items, thus achieving the goal of the research in preparing the mental boundaries test, and a number of recommendations and proposals were made.

أولاً: مشكلة البحث

ان معرفة الحدود موضوع له ابعاد عديدة وفي غاية الاهمية ويحتاج الى منهاج دراسي متكامل او دورة تدريبية تذكر الطالبات بالحدود الشخصية والعامة فضلا عن حدود الله المذكورة في الرسالات السماوية وخصوصا نحن نعيش في عالم يعج بالفضولية والحساسية ومن الضروري ان يتعلمن الطالبات كيفية تدبير امورهن وكيفية اقامة حدود سميكة بينهن وبين الاخرين من دون ان يتسبب ذلك في احداث الحساسية والتنافر في العلاقات وخاصة مع افراد عائلتهن او مع مدرساتهن وزميلاتهن و...الخ من اماكن يتواجدون فيها.

اشارت دراسة (Cowen & Levin, 1995) التي اجريت على طلبة (ذكوراً واناثا) لايجاد الفروق بينهم في الحدود العقلية وتراوحت اعمارهم

(14- 19) سنة، وكانت النتيجة ان الطالبات لديهن حدود رقيقة بشكل ملحوظ اكثر من الذكور.(Cowen & Levin, 1995: 105).

يركز هارتمان Hartmman على حدود العقل البشري ويصف الافراد بأنهن رقيقي البشرة لايحتملون الكثير من الضغوط والتأويلات ويعتقد ان بعض الجوانب متشابهة في عمقها وسمكها ومزاجها داخل النفس البشرية وهنا يجب مراعاة الحدود اذ قد يكون الانفتاح جميل في حالات كثيرة ولكن يجب في أي حال من الاحوال ان لايؤثر سلباً على الحدود (مثال اذا تعرض شخص ما الى الم نتيجة صدمة جسدية ما فإذا كانت الحدود الفاصلة بين الجسد ومسبب الصدمة رقيقة سيكون الالم كبيراً، وما ينطبق على الحدود الجسدية ينطبق على الحدود النفسية). (يوسف، 2018: 3).

وبما انه لا يوجد اختبار للحدود العقلية يناسب طالبات المرحلة الاعدادية قامت الباحثة ببناء اختبار الحدود العقلية والذي من خلاله يتم التعرف على نوعية الحدود العقلية لدى الطالبات (سميكة ام رقيقة) اذ تعد مرحلة المراهقة مرحلة مهمة من مراحل الحياة لكونها انتقالية من الطفولة الى الشباب في المرحلة العمرية (المراهقة مرحلة مهمة من مراحل الحياة لكونها مرحلة انتقالية من الطفولة الى الشباب).

ثانياً: أهمية البحث

التربية في كل احوالها لاتهتم بالفرد منعزلاً عن المجتمع، بل تهتم بالفرد والمجتمع معاً وفي وقت واحد ومتزامن من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلباً وايجاباً.

ان التربية لاتشمل مراحل الدراسة المقصودة في المدرسة وفي الجامعة فحسب بل تمتد الى ابعد من ذلك فقد تشمل حتى المؤثرات غير المباشرة والعوامل العارضة كذلك لاتشمل كل ما نصنعه لانفسنا وكل ما يصنعه غيرنا من اجلنا بقصد الاقتراب من الكمال في طبيعتنا البشرية فحسب بل ان قوى التربية تمتد الى ابعد من ذلك فهي بأوسع معانيها تشمل ايضا الاثار غير المباشرة في خلق الفرد وسلوكه وملكاته. (شريف، 2005، 60)

ان للمرحلة الاعدادية خصوصيتها لأنها تقع وسطاً بين التعليم الاساسي من ناحية والتعليم العالي من ناحية ثانية ولأن قدرات الطلبة واتجاهاتهم قد تبلورت، واندماجهم في الحياة الاجتماعية اصبح اكثر فاعلية، فعلى العاملين في هذه المرحلة مراعاة طبيعة المتعلمين فيها ومطالب نموهم وحاجاتهم المجتمعية وادراك انها تمثل مفترق الطرق بالنسبة لهم او اذا كنا نريد لطلابنا حياة ناجحة في عالم متقدم فلابد تزويدهم بكل ما يحقق هذا النجاح وفي جميع جوانب شخصية الطالبات عقلية، جسمية، انفعالية، ....الخ. وبالتالي ستصبح الطالبات اكثر قدرة على مواجهة مشاكل الحياة العامة والخاصة في المستقبل. (الحلية، 2001: 55)

تعد الحدود العقلية جانباً مهم من جوانب الشخصية الانسانية وهي مفهوم نفسي عام وواسع اذ يمكن الحديث عن محتويات العقول بالعديد من الطرق المختلفة

فالبعض يتحدث عن امور من قبيل المشاعر أو الافكار أو الذكريات والحدود العقلية تتعلق بدرجة الانفصال (السماكة) او الارتباط الرقيقة (النحيفة) بين الوظائف والعمليات العقلية اذ ترتبط الحدود الرقيقة بالانفتاح والحساسية وقد يميل الاشخاص ذو الحدود الرقيقة الى الخلط بين الخيال والمواقع. (Hartmann, 1998: p1)

وتشير الحدود الى النفاذية والسيولة فإذا كان الشخص على سبيل المثال حدوده رقيقة جدا يجد صعوبة في فصل احساسه بالذات عن البيئة الخارجية وبالتالي يكون شخصاً عاطفياً للغاية أما اذا كانت حدود الشخص سميكة فيعني ان هناك درجة من الانفصال بين الذات والبيئة الخارجية مثل شخص يبدو منفصلا او غير متأثر ببيئته او بيئتها، كذلك لديه قدرة على فصل الحلم عن الواقع(Banar, 2003: p45)

ان الفكرة الاساسية الكامنة في الحدود هي فكرة واضحة الى حد ما وبغض النظر عن كيفية تفكيرنا في محتوى عقولنا- سواء نفكر في المصطلحات اليومية للافكار والمشاعر والذكريات ففي علم النفس المعرفي للعمليات الادراكية والعمليات الدلالية وعملية الذاكرة او الوحدات اما من حيث التحليل النفسي للأنا والهو والأنا الاعلى والدفاعات وما الى ذلك من امور اخرى. فنحن نتحدث عن اجزاء ومناطق وعمليات والتي يمكن اعتبارها بمعنى ما منفصلة عن بعضها البعض ومع ذلك فهي مرنبطة بشكل واضح، الحدود بينهما لا تعني انفصالاً مطلقاً يمكن ان تكون الحدود قوية او صلبة نسبياً من ناحية وضعيفة نسبياً من ناحية اخرى .(Hatmann, 1991: p21)

وصف فرويد الحدود بأنها حاجز حماية الكائن الحي ضد التحفيز غير المرغوب فيه او الضار، عندما يكون هذا الحاجز منفذاً او مكسوراً لايمكن للعقل التعامل معه ويسمى (الاثارة المؤلمة) وهذا يمكن ان يؤدي الى مختلف اشكال علم النفس المرضي وخاصة القمع كذلك ناقش فرويد (حدود الأنا) والتي يمكن ان تفهم على انها ما يفصل بين الهو، الأنا، الأنا الأعلى. (Froud, 1979: p42)

ويؤكد فرويد من اجل ان يكون الشخص بصحة جيدة يجب ان تكون وظائف العقل متوازنة وتعمل في وئام وبالتالي رؤية فرويد للصحة النفسية هي شخص رقيق وسميك الحدود ويقع كل منهما في انظمة مختلفة داخل العقل (Freud, 1978: p.555)

ان الشخص ذو الحدود السميكة من جميع النواحي لديه احساس حاد بالتركيز والاحتفاظ بالافكار والمشاعر منفصلة تماماً، يفصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، يحرص على المساحة الشخصية بينه وبين الاخرين لديه احساس بالهوية الجنسية (الرجل رجل، المرأة مرأة) وكذلك احساس بالهوية الجماعية، يرى العالم من حيث الاسود مقابل الابيض، الخير مقابل الشر. (Hartmann, 2007, p: 7)

الشخص ذو الحدود الرقيقة يواجه صعوبة في التركيز على شيء واحد، لايفصل بين الافكار والمشاعر (لايمكنني تخيل فكرة بدون شعور)، لايحرص بوضع مسافة بينه وبين الاخرين، يخلط الماضي بالحاضر مما يؤثر على المستقبل، يخلط في الهوية الجنسية (انا رجل ولكن هناك الكثير من المؤنث في داخلي ايضا) والعكس بالنسبة للفتاة، لن يشعر الشخص ذو الحدود الرقيقة بأنه عنصر قوي في المجموعة،

يرى العالم من حيث ضلال الرمادي بدلا من الاسود والابيض (Hartmann, 2001: 13)

ترى الباحثتان ان موضوع الحدود العقلية من المواضيع المهمة والتي يجب الاهتمام بها والتركيز عليها من قبل جميع اعضاء المدرسة لمدى تعلق الحدود العقلية بجميع جوانب الشخصية وبعد هذا الاهتمام الكبير سنحصل على شخصية متوازنة ومتماسكة وقادرة على حل المشكلات التي تواجه هذه الشخصية بسهولة وتلافي جميع المعوقات وبما انه لايوجد اختبار للحدود العقلية لأفراد العينة (طالبات المرحلة الاعدادية) ارتأت الباحثتان بناء اختبار الحدود العقلية.

ثالثا: اهداف البحث

هدف البحث الى: (بناء اختبار الحدود العقلية لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل)

رابعا: حدود البحث

1- الحدود البشرية: يقتصر البحث على الطالبات الصف الرابع الاعدادي.
2- الحدود المكانية: يقتصر البحث على المدارس الاعدادية الحكومية التابعة لمدينة الموصل بجانبيها الايمن والايسر.
3- الحدود الزمانية: يقتصر البحث على الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2019- 2020).
4- الحدود المعرفية: يقتصر البحث على دراسة متغير (الحدود العقلية).

خامسا: تحديد المصطلحات

الحدود العقلية Boundaries in the mind عرفها

1- هارتمان Hartmann 1998

هي احدى اهم ابعاد الشخصية، ومتغير خطي يتراوح بين الحدود السميكة التي تمتاز بتمايز الافكار والمشاعر وانفصالهما والحدود الرقيقة التي تمتاز بالميوعة، والاندماج بين الافكار والمشاعر والمدركات، والميل الى التخيل والاحلام. (Hartmann, 1998: 221)

التعريف النظري للحدود العقلية

مفهوم نفسي-عقلي مهم في شخصية الفرد يتضمن الحدود المتعلقة بالافكار والمشاعر، الذاكرة، التركيز الحسي، الجزء الشخصي، الهوية الجنسية، تنظيم ذات الفرد، البدنية، الاراء والاحكام التي تقع ضمن الحدود السميكة والرقيقة.

التعريف الاجرائي للباحثان للحدود العقلية

هي المحددات العقلية بين ما هو رقيق او سميك وسيتم من خلال الدروس تغيير الحدود الرقيقة الى سميكة.

سادساً: دراسات سابقة عن الحدود العقلية

أولاً: الدراسات الوصفية

أ- الدراسات العربية:

- حمادي والشمري 2019

حدود العقل البدنية للمتميزين واقرانهم العاديين من طلبة المرحلة الاعدادية.

هدفت الدراسة الى التعرف على حدود العقل البدنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين، والتعرف على الفروق في حدود العقل لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين والتعرف على الفروق في حدود العقل لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين والتعرف على الفروق في حدود العقل البينية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) بلغت العينة (410) طالباً وطالبة، تبنى الباحثان مقياس (Hartmann, 1998) والمترجم الى العربية من قبل (العباس، 2012). اما الوسائل الاحصائية المستخدمة فكانت الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي(حمادي والشمري، 2019). وكانت ابرز النتائج هي وجود حدود العقل البينية الرقيقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وجود فروق ذات دلالة احصائية في حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ولصالح الاناث اذ تبين لديهم حدود عقلية رقيقة.

ب- الدراسات الاجنبية:

- **هارتمان وروبرت 2006 Hartmann & Robert**

قام هارتمان وروبرت باجراء دراسة بعنوان كيف تتطور الحدود اذ بلغ عدد أفراد العينة 280 مراهق ومراهقة من عمر 14 سنة وأهم الاهداف كانت التعرف على امكانية ان تتطور الحدود العقلية (تتحول من رقيقة الى سميكة)، والتعرف على اسباب تطور الحدود، تم الاعتماد على مقياس هارتمان BQ، وبعد تطبيق مقياس الحدود على 280 مراهق ومراهقة وجد 260 مراهق من كلا الجنسين حدودهم رقيقة وبعد متابعتهم الى عمر 25 سنة وجد ان الحدود الرقيقة قد تطورت واصبحت سميكة لدى 120 مراهق فقط أما البقية المتمثلة بـ 140 مراهق فقد تم متابعة حدودهم الى عمر 45 سنة ووجد ان 90 مراهق بقت حدودهم العقلية الرقيقة رغم التجارب والخبرات وان 50 مراهق فقط تطورت لديهم الحدود، واستنتج هارتمان ان الحدود العقلية ممكن ان تنمو وتتطور بفعل الخبرات التي يمر بها الفرد، أما بالنسبة للهدف الثاني فقد تبين ان اسباب تطور الحدود هي الخبرات الحياتية المؤلمة التي مروا بها جعلتهم يعدلون من نمط تفكيرهم وسلوكهم وبذلك تطورت حدودهم (Hartmann & Robert, 2006: p 101- 115)

- هارتمان 2018

قام ارنست هارتمان باجراء دراسة بعنوان عيش الحياة بدون حدود اذ بلغ عدد افراد العينة (132) مراهقاً ومراهقة باعمار تتراوح بين (15- 18) سنة ممن يعانون من القلق والارق اليومي نتيجة حساسيتهم المفرطة بسبب الحدود الرقيقة التي لديهم، لذا تم قياس مستويات القلق والارق والحدود وتم ادخالهم ضمن برنامج (عيش الحياة بلا حدود) وهو برنامج يحتوي على فيدوات وانشطة ترفيهية وحفلات وعقد مناقشات

حول قضايا تعرض لهم تتعلق بحدود القلق وحدود الأرق واستمر البرنامج لمدة شهرين وأعيد تطبيق المقاييس مرة اخرى عليهم ووجد أن هناك تحسناً كبيراً لديهم في كل من القلق والحدود العقلية ، وكان المراهقين اكثر تحسناً من الكبار أي كانت الفروق دالة لصالح الصغار كما ان الفروق دالة لصالح الصغار كما ان الفروق لم تكن دالة لصالح الجنس (Hartmann, 2018:p3).

مناقشة الدراسات السابقة:

1- الهدف:

هدفت الدراسات الى التعرف على حدود العقل البينية لدى طلبة المتميزين واقرانهم العاديين والفروق في الحدود العقلية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث). (دراسة حمادي والشمري 2019)، كذلك هدفت دراسة هارتمان وروبرت 2006 الى التعرف على امكانية تتطور الحدود، اما دراسة هارتمان 2018 فقد هدفت الى مساعدة المراهقين على الشعور بالقلق والارق والحدود الرقيقة.

أما في البحث الحالي فهدفت الباحثتان الى بناء اختبار يناسب طالبات المرحلة الاعدادية وفقاً لمستوى اعمارهن وتفكيرهن وعادات تقاليد واعراف البلد.

2- العينة:

تباينت الدراسات في اعتمادها للعينة اذ اعتمدت دراسة حمادي والشمري على طلبة المرحلة الاعدادية (410) طالباً وطالبة، أما دراسة هارتمان وربورت 2006 ودراسة هارتمان 2018 فكانت العينة مراهقتين تتراوح اعمارهم (14- 18) سنة واعدادهم (280) و(132) مراهق ومراهقة، اما عينة البحث الحالي فكانت طالبات الصف الرابع الاعدادي.

3- الادوات:

جميع الدراسات استخدمت مقياس هارتمان ففي دراسة حمادي والشمري 2019 اعتمدت النسخة العربية من قبل (العباسي 2012) اما البحث الحالي قامت الباحثتان بناء اختبار الحدود العقلية.

4- الوسائل الاحصائية

تباينت الدراسات في استخدامها الوسائل الاحصائية كل حسب اهدافها اذ من ابرز الوسائل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين التائي، اما في البحث الحالي تم استخدام الاختبار التائي لعينيتن مستقلتن لاستخراج التمييز واستخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد الصدق البنائي.

5- النتائج

اشارت نتائج الدراسات السابقة الى وجود الحدود العقلية البينية (الرقيقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية)، وجود فروق ذات دلالة احصائية في حدود العقل البينية ولصالح الاناث اذ تبين لديهم حدود عقلية رقيقة في دراسة حمادي والشمري، واظهرت النتائج ايضا ان الحدود العقلية تتطور (تتحول من رقيقة الى سميكة) واسباب التطور هو الخبرات التي يمر بها الفرد وبالاخص الخبرات الحياتية المؤلمة التي يمر بها جعلتهم يعدلون من نمط تفكيرهم وسلوكهم وبذلك تطورت حدودهم في

دراسة هارتمان وروبرت 2006، اما في دراسة هارتمان 2018 اذ كان للبرنامج المستخدم في التقليل من الشعور بالقلق والارق والحدود الرقيقة كان فعالا وبين اثره في تحسين افراد العينة. اما في البحث الحالي فتتسم مناقشة نتائجه مع نتائج الدراسة السابقة.

مجتمع البحث Population of the Resatch

هو مجموعة منتهية او غير منتهية من العناصر المحددة سابقا والتي ترتكز عليها الملاحظات وتمتلك خاصية او عدة خصائص مشتركة عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها البحث او التقصي. (انجرس، 2006: 298)

يعد تحديد المجتمع من الامور الاساسية في البحوث والدراسات وتكون العناصر محددة بشكل واضح ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك فإن المجتمع الاصلي يتحد بطبيعة البحث واغراضه. (البسيوني، 2013: 309)

شمل البحث جميع طالبات الصف الرابع الاعدادي المتواجدات في المدارس الصباحية التابعة لمدينة الموصل/ مركز محافظة نينوى بجانبيها (الايمن والايسر) للعام الدراسي(2019- 2020) والبالغ عددهن (4659) طالبة موزعين الى (3504) طالبة في التخصص العلمي و (1155) طالبة في التخصص الادبي، وقد حصلت الباحثتان على اعداد الطالبات من قسم الاحصاء في تربية نينوى.

عينة البحث Resewrch sample

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع(عباس وآخرون، 2014). ولغرض اجراء التحليل الاحصائي لاختبار الحدود العقلية قامت الباحثتان بتطبيق اختبار الحدود العقلية الذي اعدته الباحثتان على عينة مكونة من (200) طالبة من الطالبات الصف الرابع (العلمي- الانساني) اذ اختيرت العينة بالطريقة العشوائية من مدارس مدينة الموصل بجانبيها (الايمن- الايسر) مركز محافظة نينوى والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عينة التحليل الاحصائي في المدارس الاعدادية للبنات في مركز محافظة نينوى

ت	اسم المدرسة	الجانب	الموقع	الرابع		المجموع
				علمي	ادبي	
1	اعدادية الرسالة	الايمن	حي الرسالة	35	15	50
2	اعدادية موصل الجديدة	الايمن	موصل الجديدة	25	9	34
3	اعدادية الطلائع	الايسر	القادسية	37	13	50
4	اعدادية الشهيدة نجوى	الايسر	المحاربين	20	13	33
5	اعدادية الزهور	الايسر	المصارف	23	10	33
	المجموع			140	60	200

اختبار الحدود العقلية

لغرض اعداد اختبار الحدود العقلية اطلعت الباحثتان على:

- الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة في موضوع الحدود العقلية.
- الخلفيات النظرية التي اعتمدها الباحثون.
- الادبيات التي تتعلق بالحدود العقلية.
- المقياس المستخدم في الدراسات التي عثرت عليها الباحثتان في الدراسات السابقة وهو مقياس هارتمان Hartmann والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2)

الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة في بناء اختبار الحدود العقلية

ت	المقياس	السنة	اسم الباحث	اسم الدراسة
1	هارتمان Hartmann	2006	Hartmann & Robert	كيف تتطور الحدود
2	هارتمان Hartmann	2019	ربيع حسين حمادي وحلا ماضي جبر	حدود العقل البينية للمتميزين واقرانهم العاديين من طلبة المرحلة الاعدادية

صياغة فقرات اختبار الحدود الفعلية

تم بناء (63) فقرة (مواقف) تعبر عن مواقف يعيشها الفرد في الحياة، وهذه الفقرات تغطي (8) مجالات للحدود العقلية وتباين عدد الفقرات الخاصة بكل مجال من (6-11) فقرة وجدول (3) يوضح ذلك اذ يتضمن الموقف فقرتين (أ) خاصة بالحدود السميكة ودرجتها (1) و(ب) خاصة بالحدود الرقيقة وتأخذ درجة (2).

الجدول (3)

عدد فقرات في كل مجال من مجالات اختبار الحدود العقلية

ت	مجالات (ابعاد) اختبار الحدود العقلية	عدد الفقرات
1	الحدود المتعلقة بالافكار والمشاعر	7
2	الحدود الادراكية	6
3	حدود الذاكرة	9
4	الحدود البدنية	6
5	الحدود بين الافراد	9
6	الحدود المتعلقة بالهوية	6
7	الحدود المتعلقة بتنظيم ذات الفرد	8
8	الحدود المتعلقة بالاراء والاحكام	11
المجموع		63

صدق الاختبار Validity

صدق الاختبار من الخواص الاكثر اهمية بين خصائص الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه أي اذا حقق الغرض الذي صمم من

أجله، كذلك يكون صادقاً اذا كانت مؤشراته (مفرداته) تعبر عنه وتعكس بدقة المفاهيم التي وضع الاختبار من اجل قياسها، ويشير صدق الاختبار الى ان الاختبار يجب ان يقيس ما اردنا قياسه بواسطة الاختبار أي انه يحدد معنى درجاته (عمر وآخرون، 2010: 189).

1- الصدق الظاهري Facevalidity

يشير الصدق الظاهري الى الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يفترض قياسه وهو اجراء اولي لاختبار المقياس. (الضامن، 2007: 113).

الصدق الظاهري مظهر اولي من مظاهر صدق المحتوى يتم التوصل اليه من خلال عرض الاداة على مجموعة من المحكمين لايقل عددهم عن (5) محكمين وذلك لتفحص الاختبار او اداة القياس ظاهريا والخروج باستنتاج ان الاختبار يقيس ما وضع لقياسه على ان لاتقل درجة اتفاق المحكين على كل بند من البنود 80%. (العباسي، 2018: 286- 287).

قامت الباحثتان باستخراج الصدق الظاهري للاختبار كالأتي:

1- تحديد مجالات الاختبار اذ تم عرض (15) مجال ملحق (5) على مجموعة من المحكمين والخبراء والبالغ عددهم (20) خبيرا في مجال العلوم التربوية والنفسية اذ تمت الموافقة على (8) مجالات ملحق (3) وتم اعتمادها في بناء فقرات الاختبار.
2- بعد بناء فقرات الاختبار ضمن المجالات (8) المحددة من قبل الخبراء والمحكمين تم عرض الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين البالغ عددهم (20) وذلك لمعرفة ارائهم ووجهة نظرهم في مدى صلاحية الفقرات للاختبار فضلا عن المواقف التي تم صياغتها وملاءمتها للعينة ومعرفة مدى ملائمة الفقرة للمجال ومدى قياسها للغرض الذي وضعت من اجله مع حذف او تعديل او اضافة للفقرات فضلا ع الاسلوب اللغوي المستعمل في الاختبار، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق 80% كما قامت باجراء التعديلات التي اقترحها الخبراء على الاختبار من الناحية اللغوية وصياغتها الفقرة بشكل افضل.

حساب القوة التميزية لفقرات الاختبار:

يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق بين الافراد الذين يملكون الصفة او يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة او سؤال من المقياس والاختبار. (الامام واخرون، 1990: 114)

يعد معامل تمييز الفقرة من الصفات الهامة في تحليل الفقرات فتمييز الفقرة يساعد في تحديد قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي الدرجات المتدنية والافراد ذوي الدرجات العالية الحاصلين عليها في الاجابة على الاختبار او المقياس. (النبهان، 2013: 235)

ولغرض حساب القوة التمييزية للفقرات اذ قامت الباحثتان بعد تحديد مجتمع البحث باختيار عينة مكونة من 200 طالبة من خارج العينة الاساسية وتم تطبيق الاختبار عليهن وتصحيحه ثم قامت الباحثتان بترتيب الاستمارات حسب الدرجات

التي حصلن عليها الطالبات تنازليا واخذتا (27% العليا) من الدرجات وبلغ عدد الطالبات (54) طالبة، ثم اخذتا (27% الدنيا) من الدرجات وبلغ عدد الطالبات (54) طالبة.

استخدمت الباحثتان برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا واعطت نتائج الاختبار مؤشرا بأن 7 فقرات حذفت وهي (7، 14، 27، 28، 49، 63) قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (106) عند مستوى دلالة 0,05 وبالتالي تم حذفها، وبعد حذف الفقرات غير المميزة اصبح عدد فقرات الاختبار الكلي 57 فقرة.

صدق البناء او المفهوم Construct Validity

يقصد به الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية او سمة صمم اساسا لقياسها، انه مجمل اجراءات مستمرة ولاتنتهي ويكون في اطارين:

أ- الى أي حد يقيس الاختبار خاصية او سمة لها وجود فعلي؟ ويسمى صدق الاختبار.

ب-الى أي حد يكون هناك تناظر بين التغير المقترح او للخاصية وما يقيسه الاختبار فعلاً؟ ويعرف بصدق التغيير.

يرتبط صدق البناء ببناء ادوات تتحقق من وجود قدرة عقلية او سمة نفسية من ناحية وكذلك قياسها بدقة من ناحية ثانية وبالتالي فإنه يهدف الى خدمة اداة القياس نفسها.(النبهان، 2004: 294- 295)

إن صدق البناء عبارة عن تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية ويمكن استخراجه بعدة اساليب منها:

1- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

يفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للفرد تعتبر معيار لصدق الاختبار، اذ يقوم الباحث عادة ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية ونحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطئاً على اعتبار ان الفقرة لاتقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار بأكلمه. (الجلبي، 2005: 102). أظهرت المعالجة الاحصائية بعد استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) ان معاملات ارتباط بيرسون لجميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، (0,01) والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4)
معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لاختبار الحدود العقلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,433**	19	0,414**	37	0,480**	55	0,298**
2	0,241*	20	0,622**	38	0,365**	56	0,314**
3	0,353**	21	0,530**	39	0,390**	57	0,494**
4	0,465**	22	0,554**	40	0,339**		
5	0,296**	23	0,452**	41	0,308**		
6	0,420**	24	0,512**	42	0,252**		
7	0,213**	25	0,382**	43	0,252**		
8	0,404**	26	0,402**	44	0,239**		
9	0,521**	27	0,441**	45	0,323**		
10	0,387**	28	0,377**	46	0,436**		
11	0,436**	29	0,407**	47	0,465**		
12	0,431**	30	0,410**	48	0,519**		
13	0,385**	31	0,441**	49	0,527**		
14	0,398**	32	0,444**	50	0,509**		
15	0,377**	33	0,478**	51	0,429**		
16	0,581**	34	0,436**	52	0,382**		
17	0,478**	35	0,434**	53	0,333**		
18	0,611**	36	0,471**	54	0,392**		

* معامل ارتباط عند مستوى دلالة 0,05
* معامل ارتباط عند مستوى دلالة 0,1

2- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال

قامت الباحثتان بايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الكلية التي تنتمي اليه، وأظهرت المعالجة الاحصائية بعد استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) ان معاملات ارتباط بيرسون جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) و (0,01) والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5)
معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

المجال	الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	R	0,518**	0,545**	0,554**	0,649**	0,484**					
	Sig	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000					
2	R	0,505**	0,616**	0,681**	0,527**	0,608**	0,564**				
	Sig	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000				
3	r	0,578**	0,539**	0,535**	0,652**	0,614**	0,699**	0,485**			
	sig	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000			
4	r	0,748**	0,680**	0,699**	0,699**	0٫634**	0,634**	0,591**			
	sig	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000			
5	r	0,557**	0,583**	0,506**	0,582**	0,478**	0,577**	0,595**	0,571**		
	sig	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		
6	r	0,655**	0,602**	0,544**	0,689**	0,622**	0,636**				
	sig	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000				
7	r	0,669**	0,720**	0,384**	0,618**	0,446**	0,720**	0,512**	0,481**		
	sig	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		
8	r	0,566**	0,537**	0,556**	0,558**	0,536**	0,364**	0,529**	0,557**	0,471**	0,670**
	sig	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000

3- اسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

قامت الباحثتان بايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية للاختبار، وأظهرت المعالجة الاحصائية بعد استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) ان معاملات ارتباط بيرسون لجميع المجالات ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) و (0,01) والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)
معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

المجال	معامل ارتباط	المجال	معامل ارتباط
1	0,659**	5	0,798**
2	0,685**	6	0,741**
3	0,791**	7	0,609**
4	0,798**	8	0,783**

الثبات Reliabilty

يشير الثبات الى درجة الاستقرار او الاتساق في الدرجات المتحققة على اداة القياس مع الزمن، فالاختبار الذي تتمتع درجاته بالثبات هو الاختبار الذي تكون الدرجات عليه مستقرة ومستمرة او متسقة تضع الطالب في نفس الفئة من التصنيف في مرات القياس المختلفة. (العباسي، 2018: 296)

ويستخدم مفهوم الثبات بالمعنى العام للدلالة على مدى اعتماد الفروق في درجات الاختبار على الفروق الحقيقية في السمة او الخاصية المقيمة من جهة واخطاء القياس العشوائية او الناتجة عن الصدفة من جهة اخرى (ميخائيل، 2016: 203). لحساب الثبات وهي:

1- الثبات بالاختبار واعادة الاختبار (Test- Retest Reliability)

تعد طريقة اعادة الاختبار طريقة مباشرة لتحديد ثبات الاختبار وتعتمد على تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين على نفس المجموعة المتجانسة الممثلة للمجتمع الاصلي من الطلاب. (عمر وآخرون، 2010: 222)

ان ثبات درجات الاختبار يمكن الاستدلال عليه بحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الاول والتطبيق الثاني، ويسمى معامل ارتباط الناتج بمعامل الثبات (معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه). (عبدالرحمن، 2008: 178)

ولحساب الثبات بطريقة الاعادة قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (20) طالبة في الصف الرابع الاعدادي خارج عينة البحث الاساسية وبعد مرور (15) يوما تم اعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعدها قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول للاختبار والتطبيق الثاني اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,88) ولمعرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط ووجد انها تساوي (70,214) وهي اكبر من الجدولية البالغة (2,878) عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة 0,5.

2- طريق معامل الفا (a)

هذه الطريقة اقترحها وطورها كرونباخ (cronbach) لتقدير ثبات الانساق الداخلي للاختبار، اذ تعطي هذه الطريقة الحد الادنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار، فإذا كانت قيمة الفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار اما اذا كانت منخفضة فربما يدل على ان الثبات يمكن ان تكون قيمته اكبر من ذلك باستخدام الطرق الاخرى.(النبهان، 2004: 248- 249). بعد تطبيق الباحثتان لهذه الطريقة على الاختبار حصلت على معامل الفا البالغ (0,91) بما انه القيمة مرتفعة اذا الاختبار ثابت.

3- طريقة كودر ريتشاردسون-20

ان مصدر تباين الخطأ الذي تسعى هذه الطريقة لمعرفة تأثيره على ثبات الاختبار هو تجانس الاختبار، ولا شك ان عدم تجانس فقرات الاختبار يعد مصدرا مهما لخطأ القياس، لأن عدم تجانس فقرات الاختبار يؤدي الى تباين اداء المفحوصين وتغيره من فقرة بعد الاخرى، مما يؤثر على ثبات الاختبار بالانخفاض وفي هذه يطبق الاختبار مرة واحدة في جلسة اختيارية واحدة، ولا نحتاج فيها الا

صورة واحدة من الاختبار، ويتم فحص اداء الفرد على كل فقرة في الاختبار ويتم تطبيق المعادلة. (عمر وآخرون، 2010: 226- 227) وقد تم حساب ثبات اختبار الحدود العقلية بهذه الطريقة وبلغت قيمة معامل الثبات 0,63

تصحيح الاختبار وحساب الدرجات

اصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (57) موقف كل موقف مكون من فقرتين (أ- ب) فقرة (أ) الحدود السميكة وتأخذ الدرجة (1) وفقرة ب (الحدود الرقيقة) وتأخذ الدرجة (2) والوسط الفرضي هو (85,5)، اعلى درجة للاختبار (114) ادنى درجة للاختبار (57) والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)

توزيع درجات الاختبار والمستويات التي تقابله

المستويات	الدرجات
الحد الاعلى (الحدود الرقيقة)	114 -99,75
الحد الاوسط (الحدود البينية)	71,25 -99,75
الحد الادنى (الحدود السميكة)	57 -71,25

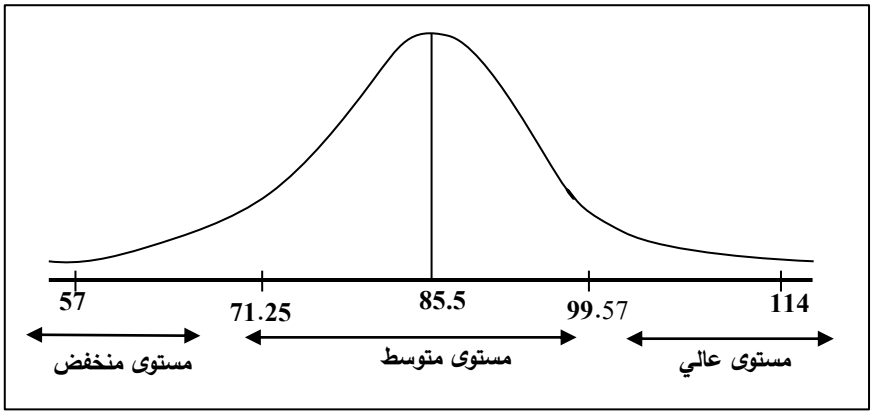

الشكل (1) توزيع الدرجات على المنحني القياسي لاختبار الحدود العقلية

وبهذا يكون قد تحقق هدف البحث والذي ينص على (بناء اختبار الحدود العقلية لدى طالبات المرحلة الاعدادية)

الوسائل الاحصائية:

1- نسبة اتفاق الخبراء
2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في استخراج القوة التميزية.
3- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بطريقة الاختبار- اعادة الاختبار
4- معادلة الفاكرونباخ لقياس الثبات.
5- معادلة ريتشاردسون 20 لقياس الثبات.

التوصيات:

1- على المسؤولين في التربية الاهتمام بالحدود العقلية للطلبة.
2- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمرشدين في كيفية تطبيق اختبار الحدود العقلية وتغيير او تحويل الحدود الرقيقة الى سميكة.

المقترحات:

1- تطبيق اختبار الحدود العقلية على الذكور وفي مراحل دراسية مختلفة.
2- اجراء دراسة لقياس العلاقة بين الحدود العقلية وغيرها من المتغيرات كالثقة بالنفس وتقبل الذات.

المصادر:

المصادر العربية:

1- الامام، مصطفى محمود واخرون (1990)، *التقويم والقياس*، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
2- انجرس، موريس، (2006)، *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*، ترجمة بو زيد صحراوي، كمال ابو شرف، سعيد سبعون، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر.
3- البسيوني، محمد سويلم (2013)، *اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية*، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
4- الجلبي، سوسن شاكر (2005)، *اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*، ط1، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع- دمشق- سوريا.
5- حمادي، حسين ربيع وحلا ماضي جبر الشمري (2019)، حدود العقل البينية للمتميزين واقرانهم العاديين من طلبة المرحلة الاعدادية، *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية*، المجلد 27، العدد 7.
6- الحيلة، محمد محمود (2001)، *طرائق التدريس الفعال واستراتيجياته*، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، دار العين.
7- شريف، السيد عبدالقادر، (2005) *الاصول الفلسفية الاجتماعية للتربية*، جامعة القاهرة، كلية رياض الاطفال.
8- الضامن، منذر (2007) *اساسيات البحث العلمي*، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
9- عباس، محمد خليل، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي وفريال محمد ابو داؤد (2014)، *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
10- العباسي، عامر فاضل خليل، (2018) *اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية*، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
11- عبدالرحمن، سعد (2008)، *القياس النفسي*، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
12- عمر، محمود احمد، حصة عبدالرحمن فخروا، تركي البيعي عبدالله تركي (2001)، *القياس النفسي والتربوي*، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
13- ميخائيل، امطانيوس نايف (2016) *بناء الاختبارات والمقاييس النفسية التربوية وتقنياتها*، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع- عمان.

14- النبهـان، موسـى (2004) *اساسـيات القيـاس فـي العلـوم السـلوكية*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
15- النبهـان، موسـى (2013) *اساسـيات القيـاس فـي العلـوم السـلوكية*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
16- يوسـف، محمد عبـد الكـريم، (2018) *الحـدود الرشـيقة فـي الحيـاة*، الصـدى نـت elsada. Net.

المصادر الأجنبية:

17- Banar, M. &Zborowski. MJ Hartmann E, Newsom, MA Hartmann (2003) Boundary Qustionnaire: Tow studies Examining peronalty correlates and interperdoi: 62- 45
18- Cowen, D. & Levin, R. (1995). The use of the Hartmann Boundery Questionnaire with an adolescent population 105- 114, 5.
19- Frend, S. (1978), the interetation of dreams new york, NyRandom House.
20- Freud, S. (1976), the ego and the id, of the complete psychological works of Sigmund freud vol (14), London.
21- Hartmann, E (1998) Dreams & night marres the theory on the origin and Meaning of Dreams New york.
22- Hartmann, E. (1991)Boundaries in the mind New yourk: Basic Books.
23- Hartmann, E. (1998), Dreams & Nightmarres the Theoky on theors on the olcigin and Meaning of Dreams. New york.
24- Hartmann, Ernest and Robert G. Kunzendorf 2006, Boundaries and dreams, imagination, cognition and personalty, vol. 26(1-2),101-115.
25- Hartmann, Ernest, 2001, introduction Boundaries source. Ernest Hartmanns original own website.
26- Hartmann, Ernest, Robert Harison, and Michael Zborowski, (2007), Boundaries in the mind: past Research and future Directions New. Yourk.
27- Hartmann. Ernest, (2018), Liv Life without Boundries, Hsbc Malta Harvard PAD.